



التداعيات الاجتماعية والاقتصادية لقرار تعليق/إيقاف خدمات برنامج الأغذية العالمي في قطاع غزة

إعداد
دائرة الدراسات والإحصاءات
الإدارية العامة للتخطيط والتعاون الدولي

مايو، 2023 @

جميع الحقوق محفوظة

في حالة الاقتباس، يرجى الإشارة إلى هذه المطبوعة كالتالي

وزارة التنمية الاجتماعية (2023). التداعيات الاجتماعية والاقتصادية لقرار تعليق/إيقاف خدمات برنامج الأغذية العالمي في قطاع غزة. قطاع غزة، فلسطين

دائرة الدراسات والإحصاءات

الإدارة العامة للتخطيط والتعاون الدولي

وزارة التنمية الاجتماعية

الصفحة الإلكترونية: <https://www.mosa.gov.ps>

يمكنكم الوصول إلى الوثائق المتعلقة بالفقر من خلال: <https://www.mosa.gov.ps/reports/24>

جدول المحتويات

1.....	جدول المحتويات.....
2.....	1. الوضع العام.....
3.....	2. مصادر دخل الأسر الفقيرة في قطاع غزة.....
4.....	3. برنامج الأغذية العالمي في فلسطين.....
4	أولاً: المستفيدون من برنامج الأغذية العالمي في قطاع غزة.....
5	ثانياً: أزمة برنامج الأغذية العالمي الحالية
6	ثالثاً: البعد الإداري والفني لقرار تعليق مساعدات برنامج الأغذية العالمي.....
7.....	4. تأثير تعليق خدمات برنامج الأغذية العالمي.....
7	أولاً: على المستفيدين في قطاع غزة
8	ثانياً: موظفي برنامج الأغذية العالمي في قطاع غزة
8	ثالثاً: كارثة ستحقق بأصحاب السوبرماركت وال محلات المتعاقدة مع برنامج الأغذية العالمي
8	رابعاً: على الاقتصاد في قطاع غزة.....
9.....	5. الآثار الاجتماعية المترتبة على تعليق/إيقاف نشاط برنامج الأغذية العالمي.....

ورقة عمل حول التداعيات الاجتماعية والاقتصادية لقرار تعليق/إيقاف خدمات برنامج الأغذية العالمي في قطاع غزة

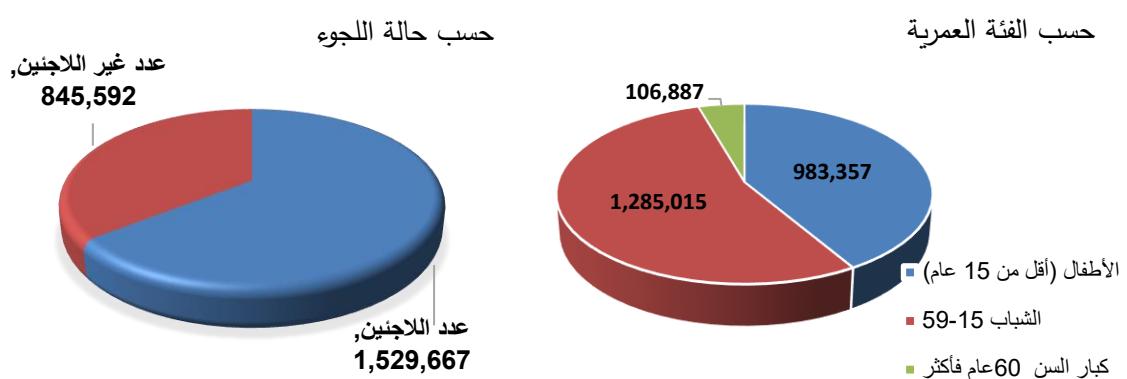
1. الوضع العام

يعيش السكان في قطاع غزة ظروفاً اقتصادية واجتماعية صعبة نتيجة العدوان المستمر والحصار المفروض منذ أكثر من 16 عام، وكذلك الأوبئة والكوارث العالمية والتي كان آخرها وباء كورونا المستجد كوفيد 19، وتأثير الأزمة الروسية الأوكرانية، حيث كانت لتلك الأزمات مجتمعة تأثيراً مباشراً على الانهيار الاقتصادي التدريجي في القطاعات المختلفة الزراعية، الصناعية، الخدمية، التجارية مما أدى إلى استدامة الفقر والبطالة في قطاع غزة.

وفقاً لبيانات السجل المدني بوزارة الداخلية بلغ عدد سكان قطاع غزة للعام 2022 حوالي 2,375,259 فرد، منهم حوالي 1,529,667 فرد لاجئ، و845,592 فرد غير لاجئ.

وتقييد بيانات البنك الدولي للعام 2022 بأن نسبة الفقر في قطاع غزة بلغت 60%， كما بلغت نسبة البطالة حوالي 45.3% وفق مسح القوى العاملة للعام 2022م الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كما أظهر مسح الظروف الاجتماعية والاقتصادية وحالة الأمن الغذائي في الأراضي الفلسطينية بأن أكثر من 63% من سكان قطاع غزة يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وأظهرت الأرقام الصادرة عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (ونكتاد) بأن 80% من سكان قطاع غزة يعتمدون على المساعدات الدولية دائمة التقلب.

شكل رقم 1: توزيع سكان قطاع غزة حسب الفئة العمرية، وحالة اللجوء



المصدر: بيانات السجل المدني بوزارة الداخلية بغزة للعام 2022، والأرقام المنشورة من الأونروا 2022

2. مصادر دخل الأسر الفقيرة في قطاع غزة

يوفّر الفقراء في قطاع غزة احتياجاتهم الأساسية من خلال خمس برامج، اثنين منها لمساعدات النقدية، واثنين لمساعدات التموينية، وبرامج متعددة لمساعدات الطارئة وهي كما يلي:

- **البرنامج الأول: برنامج التحويلات النقدية (شيك الشؤون)¹** يتم تمويله من خلال الاتحاد الأوروبي والسلطة الفلسطينية، ويستهدف 80 ألف أسرة تقريباً تصرف لهم مساعدة دورية كل ثلاثة شهور، ويبلغ متوسط المبلغ الذي تحصل عليه الأسرة شهرياً 320 شيكل أي حوالي 86 دولار². وقد تم تقليل المساعدة المقدمة لهذه الأسر خلال الأعوام 2018، 2019، 2020 حيث تم صرف 75% من المساعدات المقررة بسبب الأزمة المالية المستمرة التي تمر بها السلطة الفلسطينية، ونتيجة لعدم التزام المانحين بدفع مساهمتهم في البرنامج أيضاً تم صرف 20% من قيمة المساعدة المخططة لعام 2021، و30% من قيمة المساعدة المخططة لعام 2022، ثم عادت للصرف في أكتوبر 2022 بعد استئناف الدعم الأوروبي للسلطة الفلسطينية، ولكن هناك مخاوف من عدم انتظام البرنامج، حيث لا يوجد أي ضمانات لاستمراره.
- **البرنامج الثاني: المنحة القطرية للأسر المتعففة**، وهذا البرنامج ممول من دولة قطر حيث يتم صرف مبلغ 310 شيكل أي 84 دولار شهرياً لحوالي 100 ألف أسرة متعففة في قطاع غزة، ويرتبط صرف هذه المساعدة بالوضع السياسي والأمني في قطاع غزة.³
- **البرنامج الثالث: برنامج المواد الغذائية (الكوبون الموحد⁴)**، الممول من الأونروا والذي يستفيد منه حوالي 220 ألف أسرة (1,141,775 فرد لاجئ) بمساعدة غذائية، تصرف كل ثلاثة شهور، ويبلغ متوسط قيمة المساعدة التموينية وفق أسعار السوق للأسرة شهرياً حوالي 125 شيكل أي حوالي 34 دولار.
- **البرنامج الرابع: برنامج القسائم الشرائية WFP**، الممول من برنامج الأغذية العالمي والذي تستفيد منه حوالي 46 ألف أسرة (230 ألف فرد غير لاجئ)، حيث تصرف المساعدة شهرياً، وتبلغ متوسط قيمة القسمة الشرائية التي تحصل عليها الأسرة شهرياً حوالي 140 شيكل أي حوالي 38 دولار.
- **ومن الجدير ذكره عدم وجود ازدواجية في الحصول على المساعدة النقدية سواء من المنحة القطرية أو برنامج التحويلات النقدية - فقط حالات استثنائية تعيش ظروفاً اقتصادية صعبة تحتاج لمزيد من التدخلات- وكذلك لا يوجد ازدواجية ما بين المساعدات التموينية المقدمة من قبل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا وتلك المقدمة من برنامج الأغذية العالمي.**

¹ كما ورد في تقرير مكتب منسق الأمم المتحدة لشئون السلام في الشرق الأوسط المقدم لجتمع المانحين في بروكسل مايو 2023

² سعر الصرف المستخدم 1 \$ = 3.7 شيكل

³ تقارير وزارة التنمية الاجتماعية.

⁴ بوابة اللاجئين الفلسطينيين، "أونروا" تعلن موعد وعدد المستفيدين من الدورة الجديدة لمساعدات الغذائية، نشر بتاريخ 2023/05/07 انظر الرابط <https://refugeesps.net/post/24805>

ومن خلال ما سبق نجد أنه في حال انتظام المساعدات النقدية والمساعدات الغذائية فإن الأسر الفقيرة ستحصل بشكل شهري بحد أقصى على مبلغ متوسطه 500 شيكل أي 135 دولار من المساعدة النقدية والتمويلية التي يحصلون عليها إلا أن الواقع يقول بأن هذه البرامج باتت غير منتظمة ومنها ما هو مهدد بالتعليق والإيقاف.

- **برامج المساعدات الطارئة التي تقدمها الجمعيات الخيرية المحلية والدولية:** في ظل عدم انتظام برامج المساعدات الدورية وعدم كفايتها فإن الأسر الفقيرة تلجأ للجمعيات الخيرية، مما أوجد حالة ضغط على خدمات هذه الجمعيات في ظل تعرض تمويلها لللاحقة من قبل "الاحتلال الإسرائيلي"، واغلاق حساباتها البنكية وعدم تجديد الترخيص لها، ولاحقة مصادر تمويلها مما أوجد صعوبة في قدرتها على الاستمرار في تقديم خدماتها.

3. برنامج الأغذية العالمي في فلسطين

بدأ برنامج الأغذية العالمي العمل في فلسطين منذ العام 1991، حيث يوفر المساعدات الغذائية للسكان الأشد ضعفاً ويقدم الخبرة الفنية للوزارات والشركاء الآخرين. ويدعم الجهود الحكومية لمكافحة الفقر، من خلال برامج الحماية الاجتماعية، ويركز البرنامج على المناطق التي يسود فيها انعدام الأمن الغذائي⁵.

يوفّر برنامج الأغذية العالمي مساعدات غذائية غير مشروطة للسكان في قطاع غزة من غير اللاجئين وسكان المنطقة ج من الضفة الغربية ومن يعانون من انعدام الأمن الغذائي، حيث يتم تقديمها على شكل قسائم شرائية إلكترونية يمكن استخدامها لشراء الطعام الذي يختارونه من خلال سلسلة من السوبرماركت والمحلات، كما يقدم البرنامج توعية حول طرق التغذية الصحيحة، ويتم تنفيذ البرنامج عبر وزارة التنمية الاجتماعية ومجتمعات عالمية، و يأتي عمل البرنامج ضمن الهدف الأول "القضاء على الفقر" والهدف الثاني "القضاء على الجوع" من أهداف التنمية المستدامة 2023.

أولاً: المستفيدون من برنامج الأغذية العالمي في قطاع غزة

وفقاً لبيانات برنامج الأغذية العالمي⁶ لشهر مارس 2023 بلغ عدد المستفيدين من البرنامج في الأراضي الفلسطينية 380 ألف فرد، منهم حوالي 150 ألف فرد في الضفة الغربية، 230 ألف فرد في قطاع غزة من يحصلون على قسائم شرائية، حيث يحصل الفرد على مبلغ 35 شيكل شهرياً أي حوالي 9.6 دولار.

⁵ موقع برنامج الأغذية العالمي الإلكتروني، فلسطين. انظر الرابط <https://ar.wfp.org/countries/palestine>

⁶ تقارير وزارة التنمية الاجتماعية بغزة.

ويمول برنامج الأغذية العالمي مشروع التغذية المؤسساتية الذي يقدم قسائم شرائية للمؤسسات التي تهتم بالفئات المهمشة، ويقدم هذا المشروع لـ 34 مؤسسة بواقع 3,200 فرد، حيث يحصل الفرد في المؤسسة الايوائية على 35 شيكل أي 9.6 دولار شهرياً، ومؤسسة الرعاية النهارية على 24 شيكل 6.5 دولار شهرياً.

ثانياً: أزمة برنامج الأغذية العالمي الحالية

- **بتاريخ 8 مايو 2023**، وصلت رسائل نصية للعديد من المستفيدين من البرنامج تبلغهم بوقف مؤقت للخدمات، وجاء في الرسالة: "السيد/.. في ظل نقص الموارد التي يواجهها برنامج الأغذية العالمي حالياً وحرصاً على استمرار المساعدات الغذائية للفئات الأكثر احتياجاً والأكثر هشاشة، يؤسفنا إبلاغك عن توقف مؤقت للمساعدة الغذائية لأسرتك ابتداءً من 1 يونيو 2023".⁷
 - **بتاريخ 11 مايو 2023**، أعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة اليوم أنه بحلول الشهر المقبل أي يونيو، لن يحصل 200,000 شخص - 60 في المائة من الأشخاص الذين تدعمهم في فلسطين - على المساعدات بسبب النقص الحاد في التمويل وأنه بحلول شهر أغسطس، سيضطر برنامج الأغذية العالمي إلى تعليق عملياته بالكامل في الضفة الغربية وقطاع غزة في حال لم يتلقى أي تمويل.⁸
 - **بتاريخ 24 مايو 2023**، وفي إحاطة قدمها تور وينسلاند منسق عملية السلام في الشرق الأوسط أمام مجلس الأمن، قال: "بدون توفير التمويل، سيوقف برنامج الأغذية العالمي المساعدات النقدية لنحو 200 ألف فلسطيني الأسبوع المقبل، ولن تتوفر لوكالة الأونروا المصادر الضرورية لتقديم خدماتها الأساسية في سبتمبر".⁹
 - **بتاريخ 25 مايو 2023**، وفي حديث إذاعي للناطق باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" عدنان أبوحسنة قال "إن بعض الدول (لم يسميها) أبلغت إدارة الأونروا بتقليل مساعداتها المالية بنسبة كبير". وأضاف "هناك بعض الدول أبلغتنا بتقليل مساعداتها المالية بنسبة كبيرة ولا نريد ذكر اسمها، وهذا تطور سلبي جداً".¹⁰
- مما سبق يتضح بأن المؤسسات الأهمية تعاني من مشكلة في توفير التمويل اللازم لاستمرار خدماتها، ولكن أي تعليق أو إيقاف لأي نوع من المساعدات قد يتسبب بكارثة إنسانية في غزة.

⁷ انظر الرابط <https://safa.ps/post/352607>

⁸ موقع برنامج الأغذية العالمي، برنامج الأغذية العالمي قد يضطر الي تعليق عملياته في فلسطين بسبب نقص التمويل، نشر بتاريخ 2023/05/11 انظر الرابط <https://cutt.us/Didiv>

⁹ موقع الأمم المتحدة الإلكتروني، منسق عملية السلام في الشرق الأوسط يدعو الأطراف لإدانة الأعمال التحررية والاستفزازية. نشر بتاريخ 2023/05/24 انظر الرابط <https://news.un.org/ar/story/2023/05/1120592>

¹⁰ موقع فلسطين الآن الإلكتروني، أبو حسنة: العجز المالي الذي تعاني من الوكالة الدولية كبير جداً ومقلق، نشر بتاريخ 2023/05/25 انظر الرابط <https://paltimeps.ps/p/361078>

ثالثاً: بعد الإداري والفنى لقرار تعليق مساعدات برنامج الأغذية العالمي

- **تعليق المساعدة دون تنسيق مسبق مع الشركاء:** وفق المعلومات المتوفرة لدى وزارة التنمية الاجتماعية فإن الإعلان عن نية برنامج الأغذية العالمي تعليق معظم خدماته في الأراضي الفلسطينية، ومنها قطاع غزة كان مفاجئاً، ودون أي إشارات سابقة أو تنسيق مسبق مع شركاء البرنامج، وما يؤكد ذلك قيام البرنامج قبل شهرين برفع قيمة المساعدة النقدية إلى 42 شيكل للفرد بسبب موجة الغلاء العالمية بعد الأزمة الروسية الأوكرانية، مما يعكس عدم وجود أي أزمة لدى البرنامج في ذلك الوقت مما يثير مجموعة من الأسئلة حول إيقاف التمويل والتي تحتاج إلى إجابات من برنامج الأغذية العالمي:
 - هل كان هناك خطأ فنياً لدى البرنامج يتعلق بتقدير خاطئ لميزانية البرنامج للعام 2023؟
 - هل قامت بعض الدول المانحة بعدم الإيفاء بالتزاماتها مما دفع البرنامج لإعادة ترتيب أولوياته؟
 - هل حدثت زيادة في أعداد الأفراد الذين يحتاجون للمساعدة في دول النزاع دفعت البرنامج لإعادة ترتيب أولوياته؟
 - هل تتيح بروتوكولات عمل البرنامج اتخاذ أي قرار مفاجئ دون التنسيق مع الشركاء المحليين؟
 - **إرسال رسائل تعليق المساعدة للمنتفعين مباشرة:** وأن الرسائل التي وصلت المستفيدين تمت دون تنسيق مع شركاء البرنامج وقد تم إرسال الرسائل للمواطنين مركزيًا عبر برنامج الأغذية العالمي، وهذه سابقة لم تحدث قبل ذلك حيث أن ما يتعلق بالمستفيدين ومعايير اختيارهم والتحديثات التي تطرأ على حالتهم وإبلاغهم بأي معلومة حول المساعدة يتم من خلال الشركاء وليس من خلال برنامج الأغذية العالمي، لذلك هل يعتبر ما قام به برنامج الأغذية العالمي خرقاً للاتفاقيات المبرمة بينه وبين الشركاء المحليين؟
 - **اختيار الحالات التي سيتم تعليق مساعدتها:** قام البرنامج باختيار الحالات التي يمكن أن تستمر أو تتك التي سيتم إيقافها دون أي تنسيق مع الشركاء مع أن ذلك يتم بالتشاور مع الشركاء المحليين.
 - **ضبابية حول قرار تعليق المساعدة ومبراته واختيار المستفيدين الذين يشملهم القرار:** لم تكن هناك تهيئة إعلامية مسبقة للمواطنين، كما لا يوجد لدى الوزارة أي معلومات حول المعايير التي وضعها البرنامج لتعليق المساعدة عن الأسر والأفراد المستفيدين، وهذا يعتبر إجراء من جانب واحد من قبل برنامج الأغذية العالمي، ويحتاج إلى مراجعة وتدقيق أمريكي.
- قرار تعليق برنامج الأغذية العالمي المساعدة فيه مخالفة صريحة لما جاء في الهدف الأول والثاني من أهداف التنمية المستدامة 2030، كما رافق القرار أسئلة كثيرة على الصعيد الفنى والإداري تحتاج إلى إجابات واضحة من البرنامج لخصوصية الوضع الفلسطيني.

4. تأثير تعليق خدمات برنامج الأغذية العالمي

أولاً: على المستفيدين في قطاع غزة

من خلال الجدول رقم 1 نجد أن عدد الأسر التي من المتوقع تعليق مساعدتها بلغ 20,141 أسرة بواقع 100 ألف فرد، منها 8,137 أسرة بواقع 30,000 فرد تحصل على مساعدتها من خلال وزارة التنمية الاجتماعية، و12,004 أسرة بواقع 70,000 فرد تحصل على مساعدتها من خلال مؤسسة مجتمعات عالمية .CHF وبالتالي فإن 42% من إجمالي المستفيدين من البرنامج سيتم تعليق المساعدة التي يحصلون عليها، منهم حوالي 25% من مستفيدي وزارة التنمية الاجتماعية، و60% من مستفيدي مؤسسة مجتمعات عالمية.

جدول رقم 1 : عدد المستفيدين من برنامج الأغذية العالمي في قطاع غزة

المتوقع استمرار مساعداتهم 06/01			المتوقع تعليق مساعداتهم 06/01			عدد المستفيدين		الجهة
نسبة	أفراد	أسر	نسبة	أفراد	أسر	أفراد	أسر	
75%	90,000	18,109	%25	30,000	8,137	120,000	26,246	وزارة التنمية الاجتماعية
40%	46,100	7,637	%60	70,000	12,004	116,100	19,641	مجتمعات عالمية CHF
58%	136,100	25,746	%42	100,000	20,141	236,100	45,887	المجموع

المصدر : فريق العمل بوزارة التنمية الاجتماعية - غزة

وقد تسبب خبر تعليق المساعدة الذي وصل إلى آلاف الأسر المستفيدة بشكل مفاجئ "بالصدمه" لعدد كبير منهم ووصفوه بأنه "قلر كارثي" لأن هذه المساعدة تغطي احتياجاتهم الأساسية من الغذاء ، وقالت إحدى المستفيدات التي تتلقى أسرتها قسائم شراء بقيمة 164,80 دولار شهرياً "إذا انقطعت القسائم سنموت من الجوع، يمكن أن يحرق الناس أنفسهم، يمكن أن نرمي أنفسنا عن أسطح المباني من الجوع، عندما يقول لك طفل أنه يريد الأكل ولا تجد طعاماً، فماذا تفعل؟"¹¹، ويقول مواطن آخر في حديثه لبي بي سي¹²، بأن هذا القرار سيضنه وعائلته في "مصير مجهول" ، وذلك لعدم قدرته على العمل لأنه مصاب بشلل ويعيش على كرسي متحرك.

إن أي تعليق أو إيقاف للمساعدات المقدمة من المؤسسات الدولية في قطاع غزة دون توفير بدائل للأسر الفقيرة يعني اتساع فجوة انعدام الأمن الغذائي للأسر الفقيرة كنتيجة طبيعية لعدم وجود الدخل الكافي لهذه الأسر لتوفير احتياجاتها الأساسية.

¹¹ موقع فرانس 24 الإلكتروني، برنامج الأغذية العالمي يعلق مساعداته للفلسطينيين بسبب نقص في الموارد والتمويل، نشر بتاريخ 2023/05/07 انظر الرابط <https://cutt.us/hTyIq>

¹² موقع بي بي سي نيوز عربي الإلكتروني، غزة: تحذيرات من تداعيات قرار برنامج الأغذية العالمي وقف مساعداته لآلاف القراء، نشر بتاريخ 2023/05/08 انظر الرابط <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-65508903>

ثانياً: موظفي برنامج الأغذية العالمي في قطاع غزة

في ظل شح الموارد المالية لدى البرنامج من المتوقع أن يفقد عشرات الموظفين العاملين في برنامج الأغذية العالمي في مقر غزة سواء في المقر الرئيسي أو مقرات الشركاء وظائفهم، مما قد يتسبب بالتحاق هؤلاء الموظفين إلى صفوف البطالة بسبب محدودية فرص العمل في قطاع غزة.

ثالثاً: كارثة ستلحق بأصحاب السوبرماركت وال محلات المتعاقدة مع برنامج الأغذية العالمي

يعاقد برنامج الأغذية العالمي مع أكثر من 200 سوبر ماركت ومحل تجاري في قطاع غزة يتم من خلالها صرف القسائم الشرائية، سيؤثر تعليق أو إيقاف المساعدة بشكل كبير على أصحاب السوبرماركت وال محلات، إذ أن الاتفاق مع برنامج الأغذية يتطلب توفير مواد غذائية لمدة 3-6 أشهر وأحياناً لمدة سنة كاملة، لضمان توفر الأغذية للمستفيدين بسبب عدم استقرار الأوضاع الأمنية والسياسية في قطاع غزة¹³.

وبذلك سيؤدي تعليق أو إيقاف المساعدة إلى تراكم الديون على أصحاب السوبرماركت وال محلات للشركات الكبرى، مما سيجعلهم ملاحقين من قبل المحاكم والشرطة، وسيتسبب أيضاً بفقدان عشرات العاملين في هذه المجال التجارية لوظائفهم، حيث لا تتجاوز أجورهم الشهرية 800 شيكل أي أقل من الحد الأدنى للأجر (الحد الأدنى للأجر المطبق قطاع غزة 1450 شيكل)، ولا يتمتع معظمهم بأي مزايا عمالية.

رابعاً: على الاقتصاد في قطاع غزة

يوضح برنامج الأغذية العالمي في اقتصاد قطاع غزة حوالي 8,351,300 شيكل شهرياً أي حوالي 2,257,108 دولار، وبعد تعليق المساعدة عن حوالي 42% من المستفيدين الحاليين فإن اقتصاد قطاع غزة سيخسر بشكل مباشر حوالي 3,500,000 شيكل أي حوالي 945,945 دولار.

جدول رقم 2: المبالغ النقدية التي يضخها برنامج الأغذية العالمي شهرياً في أسواق قطاع غزة

خسارة الاقتصاد في غزة بالشيكل	المتوقع استمرار مساعداتهم 06/01			عدد المستفيدين 05/01			الجهة
	الإجمالي	المبلغ بالشيكل	أفراد	الإجمالي	المبلغ بالشيكل	أفراد	
1,050,000	3,150,000	35	90,000	4,200,000	35	120,000	وزارة التنمية الاجتماعية
0	52,800	24	2,200	52,800	24	2,200	التغذية المؤسساتية - النباري
0	35,000	35	1,000	35,000	35	1,000	التغذية المؤسساتية - المبيت
2,450,000	1,613,500	35	46,100	4,063,500	35	116,100	مجتمعات عالمية CHF
3,500,000	4,851,300			8,351,300		239,300	المجموع

المصدر: تقارير وزارة التنمية الاجتماعية بغزة

¹³ رواد عبد، أحد أصحاب المجال التجارية في غزة في مقابلة مع بي بي سي عربي، انظر الرابط <https://cutt.us/6e6ID>

5. الآثار الاجتماعية المترتبة على تعليق/إيقاف نشاط برنامج الأغذية العالمي

إن الأسلوب الذي اتبعه برنامج الأغذية العالمي في إعلام المستفيدين بتعليق مساعداتهم دون وجود أي إنذار مسبق، أو توفير البديل تسبب في أزمة نفسية واجتماعية عميقة لدى معظم الأسر التي وصلتها رسالة التعليق، وقد ظهر ذلك من خلال ردود أفعال المواطنين الصادمة التي رصدها الواقع الإخبارية والصحفية والتي أوردنا جزءاً منها في العنوان السابق، كما لا يمكن حالياً التنبؤ بحجم الأزمة الاجتماعية وعمقها وتأثيرها على مؤشرات العنف الموجه للسيدات والأطفال أو حجم الجريمة التي تسببت بها هذه الرسالة والتي ستعكس آثارها على المجتمع، حيث تعاني معظم الأسر المستفيدة من برنامج الأغذية العالمي من الهشاشة والتهميش الاجتماعي، ولكن يمكن تلخيص الآثار المترتبة على قرار برنامج الأغذية العالمي في النقاط التالية:

- **تردي الحالة الصحية وخاصة لذوي الأمراض المزمنة وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة:**
 - هناك مخاوف من تردي الوضع الصحي للأسر التي يعني أحد أفرادها من حالات مرضية تحتاج لتوفير العلاج الدائم والرعاية الطبية الازمة والتي ستضطر إلى شراء احتياجاتها الأساسية من الغذاء وإن تكون قادرة على توفير الأدوية الازمة للمرضى.
 - عدم قدرة الأسر على توفير احتياجاتها الأساسية سيزيد من مخاوف تعرض كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة للعنف الأسري والاستغلال والتعرض لخطر الاهمال الاجتماعي والصحي.
- **زيادة في حالات تعرض النساء والأطفال للعنف الأسري والاستغلال:**
 - تنامي مخاوف تتعلق بزيادة تعرض الإناث للعنف الأسري والاستغلال لعدم تمكنهن من توفير الاحتياجات الأساسية لأسرهن وخاصة بأن نسبة 41.8% من أرباب الأسر المستفيدة تقودها امرأة.
 - مخاوف من تعرض الأطفال للعنف الأسري والاستغلال والتسرب من المدارس والضغط النفسي والشعور بالحرمان لعدم قدرة أرباب الأسر على توفير احتياجاتهم الأساسية التي يتمتع بها أقرانهم من نفس المراحل العمرية وخاصة بأن نسبة 45.8% من أفراد الأسر هم أطفال دون 18 عام.
- **تراجع السلم المجتمعي** بسبب وجود اتساع الفجوة الاجتماعية، بسبب انعدام الدخل وعدم قدرة المؤسسات على تغطية هذه الفجوة التي تتسع يوماً بعد آخر.

- **زيادة الضغط والطلب على الخدمات التي تقدمها المؤسسات المحلية والضغط نحو قيامها بالدور الذي تقوم به المؤسسات الدولية والذي سيكون من الصعب تغطيته في ظل شح الموارد المالية والملاحقة "الإسرائيلية" لمصادر التمويل، إغلاق الحسابات البنكية ووقف التراخيص.**
- **انعدام الثقة بالمجتمع الدولي ورفض الأفراد وعدم تقبلهم لأي توجهات نحو الحوار والتعاون بشأن الحلول السلمية المستقبلية، وانتشار خطاب الكراهية.**
- **تآكل رأس المال البشري في المجتمع، وصعوبة التوجه نحو التنمية المستدامة في ظل زيادة طلب الأسر الفقيرة على الإغاثة.**